استقبل وفد «الكرسي الطائر»

آل محمود: ندعم القضية الفلسطينية وصولاً للدولة

» الدوحة - قنا

اجتمع سعادة السيد أحمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية ظهر أمس مع أعضاء الحملة الشعبية الفلسطينية «فلسطين تستحق»، الداعمة للمسعى الفلسطيني في التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بحضور سعادة السيد منير غنام السفير الفلسطيني المعتمد لدى الدولة.

وعبر السيد أيمن صبيح الناطق باسم الحملة عن شكر الوفد للحفاوة البالغة التي قوبل بها وفد «الكرسي الفلسطيني الطائر» من قبل قيادة دولة قطر الحكيمة والشعب القطري الشقيق.

وأكد سعادة وزير الدولة للوفد الفلسطيني على استمرار دولة قطر قيادة وحكومة وشعبا في دعم القضية الفلسطينية العادلة للوصول إلى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

حضر الاجتماع عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

مهرجان شعبي بالدوحة يساند الدولة الفلسطينية

» الدوحة - محمد الشياظمي

قال سعادة السفير الفلسطيني بالدوحة السيد منير غنام إن قرار القيادة الفلسطينية، ومن ورائها الإرادة العربية، بالتوجه إلى الأمم المتحدة من أجل نيل الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية الحرة والمستقلة قرار سليم وجريئ جاء بعد انسداد أفق أية حل سياسي، بفعل تعنت الكيان الصهيوني، واستمراره في احتلال الأرض، وهضم الحقوق الشرعية للفلسطينيين.

وعبر سعادة السفير خلال مهرجان خطابي شعبي نظمته السفارة الفلسطينية بالدوحة مساء أمس، على شرف الوفد الفلسطيني الذي يحمل مقعد فلسطين في الأمم المتحدة عن ترحيبه بالقادمين من أرض الرباط، أرض الأقصى والمهد، الأرض التي باركها الله، والتي تئن تحت نير الاستعمار الصهيوني البغيض، منذ ما يزيد عن ستة عقود عجاف.

وقال: «يأتي أهلنا القادمون من الوطن إلينا في إطار جولة إعلامية لها رمزيتها لحشد الدعم للملف سبتمبر الفلسطيني، بعد أن قررت القيادة الفلسطينية أن تتوجه إلى الأمم المتحدة لتقديم ملف حصول فلسطين على العضوية الكاملة في هذا المنظمة الأممية أسوة بباقي الدول، وهو حق ثابت ومشروع لشعبنا وليس منة من أحد».

وأشار إلى أن هذا المسعى يحظى بالإجماع العربي التام المدعوم بتأييد عالمي واسع، إذ بلغ عدد الدول التي تعترف بدولة فلسطين حتى الآن 126 دولة، وهذا العدد مرشح للارتفاع خلال الأيام المقبلة، فهذه الخطوة الجريئة والمحقة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية تكتسب أهمية بالغة، إذ إنها تأتي إثر وصول مساعي التوصل إلى حل تفاوضي مع الجانب الإسرائيلي إلى طريق مسدود، نتيجة صلف وعنجهية حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وعدم جديته في التفاوض، ومحاولة المراوغة وكسب الوقت لتواصل إجراءاتها الاستعمارية التي تسعى من خلالها إلى فرض أمر واقع على الأرض باستمرار بناء المستوطنات، وتهويد وتطويق القدس، وبناء الجدار الإجرامي داخل الأرض الفلسطينية، إلى جانب الاستمرار في تقطيع أوصال الضفة الفلسطينية المحتلة، وابتلاع أجزاء كبيرة من أراضيها، وبناء الطرق الالتفافية، وتجريف وتخريب الأراضي الزراعية، واقتلاع الأشجار وسرقة المياه الجوفية، وغيرها الكثير من الإجراءات الاستعمارية التي لا تترك مجالا لإمكانية الوصول إلى حل عادل على أساس الشرعية الدولية.

وقال إن هذا ما دفع القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني، منذ ما يزيد على عام، وبدعم عربي تام، لإيقاف التفاوض مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي ما لم توقف نشاطها الاستيطاني، وتعلن التزامها بمرجعية واضحة للتفاوض على أساس الشرعية الدولية، مشيرا إلى أنه أمام استمرار إسرائيل في مثل هذه التصرفات بلا مبالاة تامة بالشرعية الدولية، وبأسلوب يجعلها تبدو وكأنها فوق كل القوانين.

وأشار السفير الفلسطيني إلى تفهم عالمي واسع ومتنام ومتجاوب بشكل لافت وبارز مع الحملة الدبلوماسية الفلسطينية الناجحة على مستوى العالم، والتي حققت اعتراف مزيد من الدول بفلسطين وحق شعبنا في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، قررت القيادة الفلسطينية الإقدام على هذه الخطوة التي نعلن من فوق أرض قطر المباركة عن الدعم والتأييد لها، ونقول للرئيس أبو مازن: سر على بركة الله وشعبك الفلسطيني وأمتك العربية والإسلامية وكل أحرار العالم معك يساندون خطاك ويباركون مسعاك.

وأضاف أن هذه الخطوة إن تحققت ستشكل نقلة نوعية في طريقة إدارة الصراع، فهي ستضع دولة فلسطين على خارطة الجغرافيا الدولية لتصبح أمرا واقعا لا يمكن تجاوزه، وستعيد العملية السياسية برمتها إلى أيدي المجتمع الدولي الذي يصبح ملزما بأن يتحمل مسؤولياته بإنهاء آخر احتلال لا يزال يتواصل منذ عقود طويلة، لأن هذه العضوية ستحدد بوضوح مرجعيات التفاوض على أساس قرارات الشرعية الدولية، وستجعل كل إجراءات الاستيطان والتهويد وقضم وابتلاع الأرض الفلسطينية إجراءات باطلة وملغاة، مناقضة للشرعية الدولية ولمرجعيات التفاوض، وبالتالي لا بد من زوالها عند التوصل إلى حل نهائي للصراع، وهو الأمر الذي لن يتم إلا بالوصول إلى حل لكل قضايا الوضع النهائي، والتي لا تشمل القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات والمياه والأسرى.

وقال إن حظوظنا في النجاح في هذا المسعى النبيل تتعزز كل يوم لأن المزاج العام في العالم اليوم لم يعد يحتمل هذا الحجم من الصلف المقيت الذي تتصف به الحكومة الإسرائيلية، كما أن ضمير العالم أصبح مثقلا بما يراه من استمرار المعاناة الطويلة لشعبنا فوق أرض السلام مهد الديانات والحضارات.

وأشار إلى الدور الرائد والمشرف، الذي تلعبه قطر في دعم الحق الفلسطيني بالمطلق، وفي دعم ملف استحقاق سبتمبر الفلسطيني بشكل خاص، فقطر في ظل القيادة الحكيمة والشجاعة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وبهدي من مواقفه المبدئية الثابتة إلى جانب حقوق شعبنا الفلسطيني، ودعمه غير المنقطع لصمود شعبنا فوق أرضه، وسعيه الدؤوب للتخفيف من معاناته، تعتبر في طليعة الدول المؤيدة لحق شعبنا في تقرير مصيره، والتخلص من نير الاستعمار الصهيوني البغيض، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وقال إن مواقفها تعتبر من أقوى وأوضح المواقف الداعمة لملف حصول فلسطين على العضوية الدائمة في الأمم المتحدة، فهي تراس لجنة المبادرة العربية المكلفة بمتابعة الملف الفلسطيني، وقد عملت بكل جد على تذليل الصعاب وتوفير أعلى مستويات الاستشارات القانونية والسياسية اللازمة، من خلال توفير أشهر الخبراء العالميين في هذه الميادين من أجل الإعداد الجيد للوثائق القانونية والسياسية والإجرائية اللازمة لملف طلب العضوية، كما أن سمو الأمير لم يتوان في الإعلان صراحة عن دعمه القوي لهذا الملف وتأييده التام لتوجه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لتقديم طلب العضوية.

بدوره قال أيمن صبيح منسق حملة «فلسطين تستحق» إن الحاضرين اليوم في الدوحة جاؤوا من كل شبر في فلسطين المحتلة، يحملون رسالة واحدة، هي دعم إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، وجاؤوا يحملون مقعدهم بأيديهم، صنع بأياد فلسطينية من خشب الزيتون، منطلقا من جوار قبر الرئيس الفلسطيني السابق الشهيد ياسر عرفات، الذي وقف منذ زمن طويل في الأمم المتحدة حاملا بندقية الثائر وغصن الزيتون قائلا: «لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي».

وقال إن فلسطين تستحق منا الكثير والخلاص من الاحتلال الغاشم، وشعبها المشرد يستحق أن يعود إلى أرضه، وقد آن الأوان لتكتمل حلقات النضال والحرية بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود سنة 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وقال: نحيي قطر وحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وشعب قطر المعطاء، وكل الشعوب العربية الشقيقة التي ساندت ملف فلسطين، من أجل نيل حقوقه الشرعية.

من جانبها قالت الدكتورة حنان أبو عجينة -ممثلة النساء في المسيرة الشعبية-: إننا توجهنا إلى العدالة الدولية بعد انسداد الأفق، أليس هذا من حقوقنا المشروعة التي أقرها مجلس الأمن عام 1947؟ أليس من حق الشعب الفلسطيني أن يأخذ مكانه الطبيعي في العالم كباقي الشعوب؟ أليس من حق تسعة مليون فلسطيني أن يحظوا برعاية دولية لمواجهة آلة القمع الإسرائيلية التي نالت من الصغير والكبير؟.

وقالت: رسالتي اليوم هي قولوا نعم للحق الفلسطيني، ليسجل لكم التاريخ أنكم نصرتم الحق الفلسطيني والشعب والقيادة.

وقد تخلل إثر هذه الكلمات تقديم عرض قصير لأطفال المدرسة الفلسطينية بالدوحة، تضمن أغاني شعبية تراثية، ورقصات شعبية تنهل من الأصول الفلسطينية المصحوبة بالأهازيج والنغمات الإيقاعية.